

الدوائر العروضية عند الخليل بن أحمد  
الفراهيدي

[koyauniversity.org](http://koyauniversity.org)

الدوائر العروضية عند الخليل بن أحمد

الفراهيدي

إعداد: أ.م.د. ضياء عبد الرزاق العاني

# الهدف من هذه الحلقة الدراسية

- صعوبة فهم طريقة فك البحور في الدوائر العروضية.
- محاولة الربط بين عملية الفك في الدوائر وعملية التقلاب في معجم العين.

# وسنتناول في هذه الحلقة الدراسية

- مفهوم الدوائر العروضية، وعددها وأسباب تسميتها
- طريقة فك البحور الشعرية في الدوائر
- إشكالية نسبة البحر المتدارك إلى الأخفش الأوسط

## فكرة الدوائر العروضية

فكرتها مبنية على نظرية ( التبادل والتوافق ) في الرياضيات، بمعنى أن ترتيب أجزاء شيء واحد يعطيه صورة معينة ثم بإعادة هذا الترتيب تعطيه صورة أخرى، وإذا أعدنا الترتيب مرة ثالثة تولدت صورة رابعة وهكذا .  
دواليك .

## تعريف الدائرة عند العروضيين

هي خَطٌ محيطٌ، تُرَسَمُ فوقه علامات متحركات وسواكن، هي شَطْرُ البحر الأول من جملة أبحر، يُقَالُ بعضها من بعض، وفي داخله تحت علامة بداية كل بحر اسم ذلك البحر.

## الدوائر الخمسة وسبب تسميتها

**الدائرة الأولى (المُخْتَلَف)**: جملة الأبحر التي اشتملت عليها هذه الدائرة خمسة:

- ثلاثة مستعملة: الطويل، المديد، البسيط.

- واثنان مهملان: المستطيل، الممتد

**سبب التسمية**: وسُمِّيَت هذه الدائرة بهذا الاسم؛ لاختلاف أجزائها بين خماسية:

((فَعُولُنْ) و(فَاعِلُنْ)، وسباعية (مَفَاعِلُنْ)، و(مُسْتَفْعِلُنْ)، فالبحران الأول – الطويل –

والأخير – الممتد – في هذه الدائرة يبدآن بتفعيلة خماسية، وباقي بحور الدائرة تبدأ

بتفعيلة سباعية

## الدوائر الخمسة وسبب تسميتها

الدائرة الثانية (المؤتلف): جملة البحور التي اشتملت عليها هذه الدائرة ثلاثة، اثنان مستعملان هما الوافر والكامل، وواحد مهمل يقال له المتوفر أو المعتمد.

سبب التسمية: وُسِّمَت هذه الدائرة بهذا الاسم؛ لانتلاف أجزائها السباعية، أي أنها تتألف من تفعيلات سباعية مؤتلفة متكررة هي: (مُفَاعِلُنْ، مُتَّفَاعِلُنْ، فَاعِلَاتُنْ)



## الدوائر الخمسة وسبب تسميتها

n الدائرة الثالثة (دائرة المُجْتَلَبِ): لا مهمل فيها. وفيها ثلاثة بحور هي:

الهِزْج، الرَّجْز، الرَّمَل

n **سبب التسمية:** وسمّيت هذه الدائرة بهذا الاسم؛ لأن تفاعيلها اجْتُلِبَتْ من

الدائرة الأولى، وتفاعيلها سباعية على النحو التالي: مَفَاعِيلُنْ، مُسْتَفْعِلُنْ، فَاعِلَاتُنْ.

## الدوائر الخمسة وسبب تسميتها

n الدائرة الرابعة (دائرة المُشْتَبِه): - فجملة الأبحر التي اشتملت عليها هذه  
الدائرة تسعة، ستة مستعملة، وثلاثة مهملة. وأبحرها المستعملة هي: السريع  
، والمنسرح، والخفيف والمضارع،، والمقتضب، والمجتث.

n سبب التسمية : وسميت هذه الدائرة بهذا الاسم لاشتباه تفاعيلها؛ إذ تشتبه  
مثلا تفعيلة: (مُسْتَفْعِلُنْ) بـ مُسْتَفْعِ لُنْ) و(فَاعِلَاتُنْ) بـ (فَاعِ لَاتُنْ)، على الرغم  
من اختلاف عدد الأسباب والأوتاد فيها ، وتفاعيلها سباعية هي: (مُسْتَفْعِلُنْ،  
مُسْتَفْعِ لُنْ، فَاعِلَاتُنْ، فَاعِ لَاتُنْ، مَفَاعِلَاتُنْ، مَفْعُولَاتُنْ).

## الدوائر الخمسة وسبب تسميتها

n الدائرة الخامسة (دائرة المُتَّفِقِ): وفيها بحر واحد هو المتقارب، وبحر آخر مهمل وهو المتدارك.

## الخليل والممدارك

زعم كثر من العروضيين بأن البحر الممدارك من اكتشافات الألفش الأوسط سعيد بن مسعدة (215هـ)، تلميذ الخليل ، وأنّ الخليل كان قد غفل عنه، ولذلك سمي الممدارك، لأنه استدرك به ما فات أستاذة. وقيل سمي بالممدارك، لأنه تدارك الممدارب أي التحق به.

## الخليل والمتدارك

غير أننا نلاحظ:

n أن وزن المتدارك مشتق من وزن المتقارب الذي هو أصل دائرة المتفق وأساسها، فكيف يعقل أن يشتق الخليل ويفك من كل الدوائر الأربعة الأولى عددا لا بأس به من البحور ، ويترك هذه الدائرة بأصلها المتقارب، دون أن يفكَّ بحرا.

n أن كتب الأدب ذكرت أن الخليل كان قد نظم على وزن المتدارك المخبون (فعلن)، قوله ( القفطي، أنباه الرواة في أبناء النحاة):

سُئِلُوا فَأَبَوْا فَلَقْدَ بَخِلُوا      فَلَبِئْسَ لِعَمْرِكَ مَا فَعَلُوا

أَبَكَيْتَ عَلَى طَلِّ طَرِباً      فَشَجَاكَ وَأَحْزَنَكَ الطَّلُّ

## الخليل والمتدارك

وكذلك نظم على المتدارك المشعّث (فعلن):

هذا عمروٌ يستعفي من زيدٍ عند الفضل القاضي

فانها عمراً إني أخشى صولَ الليثِ العادي الماضي

## الخليل والمتدارك

وقد ناقش هذه القضية وفندها د / أحمد عبد الدايم الذي حقق كتاب (العروض) للأخفش ، وأثبت فيه أن بحر ( المتدارك ) قد عرفه الخليل ولكنه رفضه وأبى أن ينظم عليه، يقول: "والأوقع عندي أن الخليل استهجن النظم على هذا البناء على الرغم من نظمه هو نفسه عليه ، إلا أن النظم عليه لا يحتاج الى موهبه أو حرفه ، وليس فيه فن الصنعه ، بل هو بحر سوقى".

## الخليل والمتدارك

والأدلة التي ساقها د/ أحمد عبد الدايم لنسبة هذا البحر الى الخليل مقنعه ، وقد أيده د / رمضان عبد التواب في مقدمته للكتاب فقال مشيدا بالمحقق ومنهجه في التحقيق: "ولم ينس وهو يقدم للكتاب ويترجم لصاحبه أن يناقش قضيتين مهمتين تتصلان بالأخفش ، وعلاقته بعروض الخليل بن أحمد أولاهما : استدراكه على الخليل ( بحر المتدارك ) والأخرى ( إنكاره للمضارع والمقتضب والمجتث ) وأظن أنه قد وضع النقط على الحروف في هاتين القضيتين اللتين أثارهما بعض المؤلفين ، وأقنع القارئ بما وصل فيهما من نتائج ضمنها تقديمه للكتاب .



# دوائر العَرُوض



١ دائرة المُخْتَلَفِ

٢ دائرة المُوْتَلَفِ

٣ دائرة المُجْتَلَبِ

٤ دائرة المُشْتَبِهِ

٥ دائرة المْتَفِقِ

سلسلة العَرُوض (١) <<

الجغرافيا: عبدالعزيز المحمدي  
@abuziyad70

## مصطلحات لا بدّ من معرفتها لفكّ الدوائر العروضية

مقاطع عروضية هي:

- 1- السبب الخفيف: مقطع صوتي مؤلف من حرفين أولهما متحرك والثاني ساكن، مثل: قُلْ، مِنْ، فِي، لا.
- 2- السبب الثقيل: مقطعان صوتيان كل منهما حرف واحد متحرك، مثل: لِمَ، بِكَ، لَكَ.

## مصطلحات لا بدّ من معرفتها لفك الدوائر العروضية

3- الوتد المجموع (المقرون): وهو مقطعان صوتيان يتألف من ثلاثة أحرف، الأول والثاني متحركان والثالث ساكن، مثل: هُنَا، طَوَى، لَكُم.

4- الوتد المفروق: وهو مقطعان صوتيان يتألف من ثلاثة أحرف، الأول والثالث متحركان والثاني ساكن، مثل: فَوْقَ، نِعَمَ، قَالَ.

## فكّ الدوائر

نترك سببًا أو وتدًا من أول تفعيلة في البحر،، وتَمُرُّ إلى الآخر، في اتجاه السهم (عكس عقارب الساعة) ، وإذا فات شيء من أول الدائرة، فأضفه آخرًا.

## فك الأبحر بالحروف (دائرة المختلف)

الطويل: فعو لن مفاعي لن فعو لن مفاعي لن فعو لن مفاعي لن فعو لن مفاعي لن

المديد: فا علاتن فا عفن فا علاتن فا عفن فا علاتن فا عفن فا علاتن فاعلن

المستطيل: مفاعي لن فعو لن مفاعي لن فعو لن مفاعي لن فعو لن مفاعي لن فعو لن

البسيط: مستف عفن فاعلن مستف عفن فا علن مستف عفن فاعلن مستف عفن فاعلن

الممتد: فا علن فاعلاتن فا علن فا علاتن فا علن فا علاتن فا علن فاعلاتن

## فك الأبحر بالحروف (دائرة المؤتلف)

الوافر: مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن  
الكامل: متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن  
المتوفر: فاعلا تكفاعلا تكفاعلا تكفاعلا تكفاعلا تكفاعلا تكفاعلا تكفاعلا تكفاعلا تكفاعلا

الوتد المجموع مرسوم باللون الأسود.  
السبب الثقيل مرسوم باللون البنفسجي.  
السبب الخفيف مرسوم باللون الأحمر.

## فكّ الأبحر بالحروف (دائرة المجتلب)

الهمز : مفاعيلن مفا عيلن مفا عيلن مفا عيلن مفا عيلن مفا عيلن

الرجز: مستفـعلن مستفـعلن مستفـعلن مستفـعلن مستفـعلن مستفـعلن

الرمل: فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

الوتد المجموع مرسوم باللون الأسود.

السبب الخفيف الأول مرسوم باللون البنفسجي.

السبب الخفيف الثاني مرسوم باللون الأحمر.

## فك الأبحر بالحروف (دائرة المشتبه)

السريع:	مستفعلن مستفعلن مف عولاتُ مستفعلن مستفعلن مف عولاتُ
المتند:	فاعلا تن فاعلا تن مستفعل لن فاعلا تن فاعلا تن مستفعل لن
المنسرد:	مفاعي لن مفاعي لن فاع لا تن مفاعي لن فاع لا تن
المنسرح:	مستفعلن مف عولاتُ مستفعلن مستفعلن مف عولاتُ مستفعلن
الخفيف:	فاعلا تن مستفعل لن فاعلا تن فاعلا تن مستفعل لن فاعلا تن
المضارع:	مفاعي لن فاع لا تن مفاعي لن مفاعي لن فاع لا تن مفاعيلن
المقتضب:	مف عولاتُ مستفعلن مستفعلن مف عولاتُ مستفعلن مستفعلن
المجتث:	مستفعل لن فاعلا تن فاعلا تن مستفعل لن فاعلا تن فاعلا تن
المطرّد:	فاع لا تن مفاعي لن مفاعي لن فاع لا تن مفاعي لن مفاعي لن



## فك الأبحر بالحروف (دائرة المتفق)

المتقارب: فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن  
المتدارك: فا علن فا علن فا علن فا علن فا علن فا علن فا علن فا علن

.